

الأغاني

ينذر بزوال الدولة الأموية .

كنت مع يزيد بن عمر بن هبيرة ليلة الفرات فلما انهزم الناس التفت إلي فقال يا أبا الحارث أمسينا وإنا وهم كما قال الأحوص .

(أَيْدِي كَيْ لَمَّا قَلَبَ الزَّمانُ جَدِيدَهُ ... خَلَقًا وَلَيْسَ عَلَى الزَّمانِ مَعَوَّلٌ) .
أخبرني الحرمي عن الزبير عن محمد بن محمد العمري .

أن عاتكة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية رثيت في النوم قبل ظهور دولة بني العباس على بني أمية كأنها عريانة ناشرة شعرها تقول .

(أَيْنَ الشَّبابُ وَعِيشُنَا اللَّذَّةُ الَّذِي ... كُنَّا بِهِ يَوْمًا نُسَرُّ وَنُجْدَلُ) .
(ذَهَبَتْ بِشَاشَتِهِ وَأَصْبَحَ ذِكْرُهُ ... حُزْنًا يُعَلِّسُ بِهِ الْفؤَادُ وَيُنْهَلُ) .
فتأول الناس ذلك بزوال دنيا بني أمية فكان كما قالوا .

أخبرني بهذا الخبر الحسن بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الجمحي عن شيخ من قریش .
أنه رأى في النوم امرأة من ولد عثمان بن عفان على منائم على دار عثمان المقبلة على المسجد وهي حاسرة في يديها عود وهي تضرب به وتغني .

(أَيْنَ الشَّبابُ وَعِيشُنَا اللَّذَّةُ الَّذِي ... كُنَّا بِهِ زَمَنًا نُسَرُّ وَنُجْدَلُ) .
(ذَهَبَتْ بِشَاشَتِهِ وَأَصْبَحَ ذِكْرُهُ ... حُزْنًا يُعَلِّسُ بِهِ الْفؤَادُ وَيُنْهَلُ) .
قال فما لبثنا إلا يسيرا حتى خرج الأمر عن أيديهم وقتل مروان